

تاج العروس من جواهر القاموس

في الذِّوَادِرِ : حَفَّضَ " ا " عَنْهُ " وَحَبَّضَ عِنْدَهُ " أَي سَبَّخَ عِنْدَهُ وَ " حَفَّضَ " . يُقَالُ : حَفَّضَ " الأَرْضَ " أَي " يَبَسَّسَهَا . وَ " قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ : " حَفَّضَتْهُ أَرْضُنَا وَهِيَ مُحَفَّضٌ " كَمُعْطَمٍ بِغَيْرِ هَاءٍ وَهِيَ لُغَةٌ هُذَيْلِيَّةٌ أَي " يَابِسَةٌ مُقْعَقَعَةٌ " كَمَا فِي الْعُيَاقِبِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَفَّضَ الشَّيْءَ : قَشَّرَهُ . وَيُقَالُ : إِنْزَهُهُ لِحَفْضِ عَلَمٍ أَي قَلِيلًا رَثْمَهُ شَبِيهَ عَلَمِهِ فِي قَلْبَتِهِ بِالْحَفْضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ وَقِيلَ بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْحَفِيضَةُ : الْخَلِيصَةُ الَّتِي يُعَسِّلُ فِيهَا الذِّحْلُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : وَلَيْسَتْ فِي كَلِمِهِمْ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ :

زَحْلًا كدُرِّ دَاقِ الحَفِيضَةِ مَرَّةً ... هُوبًا لَهُ حَوَلِ الوَقُودِ زَحْلٌ
وَالْحَفْضُ : حَجَرٌ يُبْدَى بِهِ . وَالْحَفْضُ : عَجَمَةٌ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الحَفْوَ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ : وَكُلُّ عَجَمَةٍ مِنْ زَحْوِهَا حَفْضٌ . وَفِي الْجَمْهَرَةِ :
وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ مُحَفَّضًا أَي كَمُحَدِّثٍ .
حمض .

" الحَمَضُ : مَا مَلَّحَ وَأَمَرَّ مِنَ الذَّبَاتِ " كَالرَّمْثِ وَالْأَثَلِ
وَالطَّرْفَاءِ وَزَحْوِهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الحَمَضُ مِنَ الذَّبَاتِ
كُلُّ زَبْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مَلَّحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيْسَةً إِذَا
غَمَزَتْهَا انْفَقَأَتْ بِمَاءٍ وَكَانَ ذَفِيرَ المَشَمِّ يُنْقِي الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ
بِهِ أَوِ اليَدَ فَهُوَ حَمَضٌ نَحْوَ الذَّبَابِ وَالخِذْرَافِ وَالإِخْرِيطِ وَالرَّمْثِ
وَالقِصَّةِ وَالقُلَّامِ وَالهِرْمِ وَالْحُرْمِ وَالذَّغَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا
. وَفِي التَّهَذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الحَمَضُ : كُلُّ ذَبَاتٍ لَا يَهَيِّجُ فِي الرَّبِيعِ
وَيَبْقَى عَلَى القَيْطِ وَفِيهِ مُلْوَوحَةٌ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَاقَتَهُ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعْفَتْ . " وَهِيَ كِفَاكِهَةٌ الْإِبِلِ وَالخُلَّاتَةُ مَا حَلَا
وَهِى كخَيْزُرِهَا " أَي أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّاتَةُ خَيْزُرُ الْإِبِلِ وَالْحَمَضُ
فَاكِهَتُهَا . وَيُقَالُ : لَحْمُهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ " ج : الحَمُوضُ " قَالَ الرَّاجِزُ :

" يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَيْ مُشَفِّقٍ .

" غَيْبًا وَمَنْ يَرْعَى الحُمُوضَ يَغْفِقُ أَي يَرِدُ المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ كما في الصَّحاح . " وَحَمَضَتِ الإِبِلُ " من حَدِّ نَصَرَ " حَمُضًا وَحُمُوضًا : أَكَلَتْهُ " وفي الصَّحاح : رَعَتْهُ وَنَقَلَتْهُ عن الأَصْمَعِيِّ . وَاقْتَصَرَ في المَصَادِرِ على الأَخِيرِ " كاحْمَضَتِ " نَقَلَتْهُ الصَّاعَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ والزَّمْخَشَرِيُّ في الأساس . " وَأَحْمَضْتُهُمَا أَنَا " . رَعَيْتُهُمَا الحَمُضَ . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : حَمَضَتِ الإِبِلُ " فهِيَ حَامِضَةٌ " إِذَا كَانَتِ تَرْعَى الخُلَاصَةَ ثمَّ صَارَتْ إِلى الحَمُضِ تَرْعَاهُ " مِنْ حَوَامِضٍ " . يقال : " إِبِلٌ حَمُضِيَّةٌ " " بِالْفَتْحِ " أَي " مُقِيمَةٌ فِيهِ " نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ . وَبَعِيرٌ حَمُضِيٌّ : يَأْكُلُ الحَمُضَ . " وَالمَحْمُضُ " كَمُقْعَدٍ " وَيُضَمُّ أَوْ لُهُ ذَلِكُ المَوْضِعِ " السَّذِي تَرْعَى فِيهِ الإِبِلُ الحَمُضَ الضَّمُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هَمِيَانَ بنِ قُحَّافَةَ السَّعْدِيِّ : .

" وَقَرَّ بِؤَا كُلِّ جُمَالِيٍّ عَضَهُ .

" قَرِيبَةً نُدُّوَتْهُ مِنْ مُحْمَضِهِ .